

موقف أهل السنة والجماعة من النصوص الشرعية - المحاضرة 6 -

العقيدة - د. أبو زيد مكي القبي

أبو زيد مكي

ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجاليته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد بالعلم كالازهار في البستان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف المرسلين محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -

00:00:00

اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا وقلبا خاشعا ولسانا ذاكرا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. واجعل انه حجة لنا واتجعلوا حجة علينا يا رب العالمين. ايها الاحبة في الله ارجب بكم في الدرس السادس من مادة العقيدة - 00:00:58

استفتح هذا الدرس بقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع علیم. اريد ايها الاحبة في الله من خلال هذه الان ان - 00:01:18

رجع الدروس السابقة او معظم الدروس السابقة فمن قوله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا نتذكر دائما هذه النعمة التي انعم الله عز وجل بها علينا وهي نعمة الهدایة للإسلام والايمان - 00:01:38

هذه النعمة التي ينادي بها الله سبحانه وتعالى هي اعظم نعمة انعم الله بها على الانسان هذه النعمة نعمة الايمان نحن نعقد عليها قلوبنا وظمائرنا. فان سمي هذا الامر عقيدة - 00:02:00

بهذه النعمة بنعمة الهدایة للإسلام والايمان اخرجنا الله من الظلمات الى النور بهذه النعمة نقلنا الله عز وجل من من الموات الى الحياة. قال الله عز وجل اؤمن كان - 00:02:20

اذا فحيناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثلوا في الظلمات ليس بخارج منها ذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون الكافر في ظلمة وان كان يعيش بين الانوار - 00:02:41

الكافر ميت وان كان قلبه ينبض بالحياة فاذا انعم الله عز وجل على الانسان بالايمان صار حيا وصار في نور لذلك ايها الاحبة في الله هذه النعمة لكونها كبيرة نحن بنهاية شهر رمضان نكبر الله اكبر. الله اكبر. لا اله الا الله. الله اكبر. الله اكبر - 00:03:04

للحمد تكبيرنا على نعمة الهدایة للإسلام والايمان. ولتكبروا الله على ما هداكم. فلنستشعر يا اخوان دائما نعمة ان جعلنا الله عز وجل من المؤمنين به وبملائكته وبكتبه ورسله واليوم الاخر المؤمنين بالقدر خيره وشره. المؤمنين بهذا الدين الاسلامي انه دين حق - 00:03:34

وان به صلاح الدنيا والآخرة وصلاح الفرد والمجتمع. وان به سعادة الروح والبدن. هذا الايمان اعظم نعمة هذا الايمان هذا الدين هذا الاسلام ما هي المصادر التي تلتقي منها هذا الدين - 00:04:04

بيانت هذه الآية قال الله ورسوله يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله مصادر التلقي تلقي هذا الدين تلقي العقيدة تلقي الشريعة الله ورسوله هذه - 00:04:24

قادرنا. مصادرنا الوحي الالهي. كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم هل هناك مصادر اخرى؟ لا. ديننا ديننا متوقف على الوحي الالهي نأخذ ديننا من كتاب الله وسنة نبيه هذا. طيب والعقل؟ نقول العقل ليس مصدرا مستقلا. وان كان العقل - 00:04:45

يدرك كثيرا من امور العقيدة ويدرك كثيرا من امور الشريعة على وجه الاجمال اما التفصيل فهذا للوحي فلا تلتقي بذلك لا ثواب ولا

عقاب ولا اخبار حق وصدق نؤمن بها ونعبد لله عز وجل - 00:05:14

من خلاله بها الا الوحي الالهي ونعتقد ان هذا الوحي لنا لا يعارض العقول السليمة طيب والفطرة نعم الفطرة ابها الاحبة يعني ما ما يجده الانسان في قلبه وما هو مناسب صاحب الفطرة المستقيمة كثير - 00:05:34

اموري شريعتنا وكتير من امور العقيدة يمكن ان ندلل عليها بالفطرة او تكون يعني ليست مخالفه فطرة الانسان المستقيمه لكن ليس الفطرة ايضا مستقلة. لا يأتي شخص ويقول الذوق لا يقول ما اجده الوجد - 00:05:53

تأخذ من ذلك تشريع لا ايضا يا اخوان ما يذكره يعني العلماء اهل اصول الفقه وآاصحاب القواعد الفقهية من مصادر اخرى او يذكرون اشياء اخرى الطلاب تلك الامور هي مستنبطة من الوحي الالهي - 00:06:13

يأخذون قواعد من خلال كلام الله وكلام رسوله ويأخذون اصول ما استجد من الامور الحادثة يستطيعون من خلال تلك القواعد التي هي مستقاة من الوحي الالهي ان يجدوا احكاما لامور - 00:06:32

والامور الجديدة الامور التي لم ينص عليها الشرع. فليس هناك مصدر نتلقى منه امور ديننا الا الوحي الالهي هنا هذه الاية بينت لنا المصادر التي نتلقى منها هذا الدين قال الله سبحانه وتعالى لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. هذا منهج التلقي - 00:06:48

كيف نتلقى امور ديننا من من الله ومن رسوله؟ من الكتاب ومن السنة من الوحي الالهي. كيف نتلقى ذلك؟ نتلقاه تقدم لنا نقدم انفسنا ولا نقدم غيرنا على كلام الله وعلى كلام رسوله. الوحي الالهي اما ان يكون - 00:07:15

من يكون طلب الخبر اما ان يكون اثبات او يكون نفي نحن كيف نتلقى الاخبار الواردة عن الله الواردة من الله عن الله او ملائكته او كتبه او رساله الاخبار التي في الوحي الالهي. كيف نتلقاها؟ نتلقاها ايمان بال الصحيح - 00:07:35

في السنة السبب ان هناك احاديث موضوعة احاديث مكذوبة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك نحن نتأكد من صحة الحديث. نتأكد منه سندنا ومتنا من بال الصحيح بفهم صحيح فنعرض فهمنا على ما فهم الصحابة الكرام على من كلام الله وكلام رسوله ماذا فهموا من رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:08:01

اعرضوا افهامنا على ما فهمه ائمه القرون الثلاثة المفضلة حتى لا نأتي بفهم يظاد فهمهم فهمهم لابد من ذلك نستظير بفهم سلفنا الصالح لفهم لنتأكد من فهمنا لهذا الوحي الالهي. الخبر - 00:08:27

اذا قلنا ايمان بال الصحيح بفهم صحيح بنظر صحيح انه لا يخالف العقول السليمة ولا الفطر المستقيمة وان المسائل العقدية التي هي بحاجة الى ادلة عقلية قد جاء في الوحي قد جاءت مقرونة تلك المسائل العقدية مقرونة بادلتها العقلية - 00:08:48

سيكون هذا نظر صحيح في امور الخبر نؤمن بذلك بلا شك نؤمن بذلك بلا تقدم لا نقدم ارائنا واهوائنا وعقولنا ولا نقدم كذلك. الفلسفات العلوم علم الكلام. علم الفلسفة. الحضارة الغربية. لا نقدم شيء - 00:09:16

على كلام الله وعلى كلام رسوله صلى الله عليه وسلم. ونؤمن به بلا الحاد. لا نسلط عليه بتحريف لا بتكييف ولا تمثيل ولا تعطيل المتعلقة صفات الله جل جلاله. لا نحرف كلام الله. هذا الخبر اللي لاهي - 00:09:41

كيف نتلقى الطلب الالهي نتمثل الصحيح بفهم صحيح بنظر صحيح بمعنى ان ما جاءنا من اوامر او نواهي عندنا كن عقيدة انها جاءت لتحقيق المصالح للناس في الدنيا كما هي جاءت لاسعاد في الآخرة - 00:09:57

وان في هذه الشريعة كما فيها اسعد للروح فيها اسعد للبدن ايضا. كما فيها اسعد لفرد فيها اسعد للمجتمع ايضا عندنا نظر صحيح لهذا الطلب الالهي بلا نؤمن بذلك بلا شرك - 00:10:22

نتوجه بما امرنا الله عز وجل به قوله او فعلنا نتوجه به الى الله خالصا له سبحانه وتعالى لا نشرك معه غيره لا شرك اكبر ولا شرك اصغر ولا اعتراض لا نعترض على هذا الطلب الالهي لا نعترض عليه بالعادات ولا بالاراء ولا بالاموال ولا بالمساكن ولا بالسياسة ولا

00:10:41

ولا باي شيء لا نعترض على ذلك ولا ابتداع ولا نبتدع في هذا الطلب الالهي. نأخذه كما هو امرنا الله عز وجل بالعدد كذا الزمن كذا. المكان كذا. الجنس كذا. الكيفية كذا. فنأخذه كما جاءنا في الشرع. لا نبتدع - 00:11:04

لا نغلو ولا نفرط. انما فاستقم كما امرت ومن تاب معك. كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم نحن نفعل هذه هذه كيفية التلقي
كيفية التنفيذ قال الله سبحانه وتعالى واتقوا الله فتنق الله جلاله. ما امرنا الله عز وجل به نأتيه - 00:11:30

وما نهانا عنه ننتهي ما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم. ما نهيتكم عنه فاجتنبوا. نتلقي ذلك متقين لله جلاله. فنتبعد لله جلاله وحده لا شريك له بالاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة التي جاءنا بها محمد صلی الله عليه وسلم في جميع مناحي الحياة هذا تقوى - 00:11:56

سبحانه وتعالى نكون متقين لله قال واتقوا الله ان الله سميح عليم. سميح عليم هذا منهج التزكية نستشعر ان الله سبحانه وتعالى يسمع كلامنا وان الله عز وجل يعلم احوالنا - 00:12:24
الله مطلع على كلامنا ومطلع على سكناتنا وحركاتنا فما نعتقد داخل قلوبنا من الايمان عندنا ايمان جازم بان الله مطلع عليه. سبحانه وتعالى. وما نقوم به من اعمال عندنا ايمان - 00:12:46

لازم ان الله سبحانه وتعالى مطلع عليه. وان الله سبحانه وتعالى لكونهم سميح علي مطلع على اعمالنا مطلع على عقائدهنا قل ان تخروا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله سواء منكم من اسر القول او من - 00:13:06
ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه نستشعر رقابة الله سبحانه وتعالى علينا. هذا الاستشعار يرفعنا الى درجة الاحسان. وهذا هو منهج التزكية في - 00:13:23

ديننا الاسلامي. هذه الاية ايها الاحبة فيها تذكير بنعمة الايمان. فيها بيان لمصادر التلقي. فيها بيان لكيفية التنفيذ. فيها بيان لمنهج التزكية وما احرانا ان نستشعر هذه الاية دائمآ يا ايها الذين امنوا - 00:13:41
لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميح عليم. اسأل الله وتعالى ان يجعلني واياكم من المتقيين ناخذ فاصل ثم نعود اليكم بمشيئة الله هل انت حريص على تصحيح عباداتك؟ هل ترجو ان يتقبلها الله؟ اطلب العلم. اذا لا تصح العبادة الا - 00:14:05
قال تعالى المؤمنين والمؤمنات. وشرط قبول طلب العلم الاخلاص فيه بالا تزيد به الا ووجه الله. قال تعالى اللي صلبو الدين.

وبالاخلاص ترزق صحة الفهم وقوه الاستنباط قال صلی الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا - 00:14:45
يفقهه في الدين. وبالاخلاص يذعن المتعلم للحق ويقبل النقد. قال الذهبي علامة المخلص انه اذا عاتب لا يبرئ نفسه. بل يعترف ويقول رحم الله من اهدى الي عيوبه. ويجب ان يتتوفر - 00:15:23

الاخلاص في التعلم والتعليم والتأليف. قال ابو داود الطيالسي ينبغي للعالم اذا حرر كتابه ان يكون قصده بذلك نصرة الدين لا مدحه بين الاقران لحسن التأليف. فالخلاص النية واحذر من فسادها. كطلب العلم لاجل المال والثروة. او - 00:15:44
الجاهي والشهرة او المراء والجدل. فان ذلك يفسد العمل. قال تعالى اما عملوا من عمل فجعلناه هباء منتشرة قناته زاد العلمية حياكم الله يا اخوان عدنا لكم بعد هذا الفاصل - 00:16:06

تذكرون في الدرس الماظي بينما وعقدنا مقارنة بين اهل السنة والجماعة وبين اهل البدعة والظلال في الموقف من النصوص الشرعية اخذنا اه المقارنة الاولى في جانب التعظيم والتسلیم للنصوص الشرعية - 00:16:57
بينما ان اهل السنة والجماعة امام النصوص الشرعية يعظمونها وليس لهم خيار في ذلك. منطلقين من اوامر الله عز وجل لهم. وما كان المؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون - 00:17:18

هنا لهم الخيارات من امرهم. اما اهل البدعة والظلال فانظروا الى حالهم. ناخذ مثال مما روی عن احد المبتدعة وهو عمرو بن عبيد عندما سمع حديث النبي صلی الله عليه وسلم الصادق المصدوق يجمع احدهم في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علة مثل ذلك ثم - 00:17:35

تكون مضغة يقول عمر ابن عبيد لما سمع هذا الحديث يتحدث عن رجال الاسناد يقول لو سمعت هذا الحديث من الاعمش يقول لك كذبته ولو سمعته من زيد ابن وهب هذا رجل في الاسناد ايضا الاعمش عن زيد بن وهب قال لما صدقته - 00:17:56
ولو سمعته من ابن مسعود وهو راوي الحديث عن النبي صلی الله عليه وسلم ما قبلته يا الله ولو سمعته من رسول الله صلی الله عليه

وسلم سمعت رسول الله يقول هذا لرددته - 00:18:18

ولو سمعت الله يقول هذا لقلت ليس على هذا اخذت ميثاقنا هو يرى ان حديث الصادق حديث الصادق المصدق انه فيه الجبر.
ولذلك يعني هذا الموقف العنيف هذى استهانة بالنصوص الشرعية ورد لها - 00:18:36

اذا كان هذا النص الشرعي عندهم ليس اية من كتاب الله انما هو من الاحاديث فاستطاعوا ان يأتوا بمخرج انه حديث احاد او كذا
فالاحاديث الاحاد يرفضونها ويردونها ولا يقبلونها - 00:18:56

واذا كان هذا الحديث متواتر او هذا نص شرعي تسلطوا عليه بالتحريف ايضا يا اخوان ناخذ مجال اخر في مجال المقارنة وهذا ايضا
اخذناه ان مراجعة سريعة. ونريد ان نؤكد على بعض القضايا لذلك راجعناه - 00:19:11

انهم اهل السنة والجماعة. بالنسبة للنصوص الشرعية يعملون بجميعها يجمعون بين النصوص الشرعية ويعملون بها اما اهل البدعة
والظلة فيعملون بالبعض ويتركون البعض الاخر لا يعملون بجميع النصوص نأخذ نماذج في ذلك - 00:19:28
ناخذ مثلا في باب القضاء والقدر الله سبحانه وتعالى يقول وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. اذا الایمان والكفر
بين الله سبحانه وتعالى ان للعبد مشيئة واختيار - 00:19:50

فهم القدرة انه فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ان مشيئة العبد مستقلة وان الكافر يفعل شيئا لا يريد الله سبحانه وتعالى ولا
يشاؤه وان الانسان هو الذي يخلق فعله. الانسان هو الذي يوجد فعله ومعاصيه وهكذا. فالقدرة - 00:20:09

عملوا بهذا النص فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر فعملوا به والنصوص التي فيها ان هذه الامور تحت مشيئة الله لم يعملوا بها ناخذ
مثل الجبرية الجبرية جاءوا الى قول الله عز وجل ولو شاء ربك - 00:20:35

لامن من في الارض كلهم جمیعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنین؟ وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله ويجعل الرجس على
الذین لا یعقلون. امنوا بهذه الاية وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله. ولو شاء ربک لان اذا قالوا - 00:20:53
العبد ليس له مشيئة واختيار انما هذا الایمان وهذا الكفر كله بمشيئة الله والعبد في هذه الامور في مهب الريح فانظروا عملوا الايات
التي قد يفهم منها ان العبد مشيئته تحت مشيئة الله فقالوا بالجبر - 00:21:14

واولئك عملوا بالايات والاحاديث التي تدل على ان للعبد مشيئة واختيار. اهل السنة والجماعة يعملون بجميع النصوص. وهناك
نصوص جاء فيها وورد فيها الجمع بين ذلك. قال الله عز وجل - 00:21:35

ان هو الا ذكر للعالمين لمن شاء منكم ان يستقيم. اثبت المشيئة لنا وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين. وما تشاوون الا ان يشاء
الله الا ان يشاء. الله رب - 00:21:52

اذا اثبتت ان مشيئة العبد تحت مشيئة الله سبحانه وتعالى فالله عز وجل له ارادتان سبحانه وتعالى. اراده كونية قدرية هذا لا يخرج
منها احد. وارادة شرعية دينية فالذي يطيع الله سبحانه وتعالى دخل تحت الارادة الشرعية كما هو داخل تحت الارادة الكونية.
والعاشي لله خارج عن المطلوب - 00:22:09

شرعنا لكنه داخل تحت اراده الله الكونية. فالمعاصي ارادها الله ان تكون في كونه. لكن لم يردها شريعة ان هذه تذكرة فمن شاء اثبت
العبد مشيئته. اتخاذ الى ربه سبيلا. ثم قال وما تشاوون الا ان يشاء الله ان الله - 00:22:36

كان عليما حكيما يدخل من يشاء في رحمته. فمشيئة العبد تحت مشيئة الله. المقصود هو مثال وقد نأخذه ان شاء الله بالتفصيل في
موضوع القضاء والقدر لكن هنا فقط نريد ان نبين منهج اهل السنة والجماعة في الموقف من النصوص الشرعية ان اهل السنة
والجماعه لا يفرقون بينها - 00:22:59

لا يفرقون لا يفرقون نصوص شرعية فـيأخذون ببعضها ويتركون البعض يعملون بجميع النصوص ناخذ مثال
اخر في باب الایمان قال الله عز وجل بلى من كسب سیئة - 00:23:19

واحاطت به خطيتهم فـاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون جاءت الخوارج وقالت قال من ارتكب سیئة ومات على هذه السیئة على
هذه الكبيرة. اذا هو من اصحاب النار وخالد فيها. ومن دخل النار لم يخرج منها. فقال اصحاب الكبائر - 00:23:37

كفرة المعتزلة قالوا ما نسميه في الدنيا كفرة لا نسميهم كفار لكن نسميهم لا مؤمن ولا فاسق المنزلة بالمنزلتين وقالوا لكن نتفق مع الخوارج انهم من اصحاب النار خالدين فيهم ان اصحاب الكبائر يحكمون عليهم بالخلود في النار وينفون الشفاعة - 00:23:59
الكبائر. ما السبب؟ عملوا ببعض النصوص واهملوا النصوص الاخرى. ان الله لا يغفر ان يشرك به خلونا قبل ان ناخذ هندي شوفوا المرجحة المرجحة اتوا بنصوص، الوعد من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة - 00:24:19

من قال لا الله الا الله دخل الجنة اخذوا هذا النص وتركوا النصوص الموجبة للعمل. وتركوا النصوص التي فيها الوعيد. وعيid للزناة للسرقة ومن يفعل ذلك يلقى اثاما مضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن فالمرجئة اخذوا بنصوص الوعيد - 00:24:38

والخارج والمعتزلة اخذوا بنصوص الوعيد. واهل السنة والجامعة يعملون بالجميع. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك.
الكبار يغفر ما دون ذلك لمن يشاء اصحاب الكبائر يوم القيمة تحت مشيئة الله. ان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم - 00:25:01
اما اما من لقي الله بالشرك ههذا هو الذي يكون في النار ولا يخرج منها والذين دخلوا النار من اصحاب الكبائر عاقبهم الله فانهم لا يخلدون فيها. هو فقط الان اشارة الى منهج - 00:25:27

يعلمون بجميع النصوص واهل البدعة والضلالة يعلمون بعضها دون البعض الآخر - 00:25:44

الآن ايها الاحبة سنتقل الى قضية نحن تحدثنا عنها في اللقاء الماضي في الدرس الماضي لكن كان الحديث عنها مقتظبا سريعا نريد ان نؤكد على هذه القضية اهل السنة والجماعة ما موقفهم من النصوص الشرعية - 00:26:01

النحو في ضوء المحكم تحدثنا في اللقاء الماضي ان القرآن -
00:26:23

وصف كله بانه محكم قال الله عز وجل الف لام راء كتاب احکمت ایاته ثم فصلت من لدن حکیم خبیر والله سبحانه وتعالی وصف القرآن بان كله متشابهه. الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها - 00:26:46

فلا ينطاد وليس فيه أي اختلاف وهذا معنى الأحكام العام والتتشابه العام - 00:27:08

وما قول الله عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات محكماتهن ام الكتاب يعني معناها واضح بين لا تتحمل الا شيئا واحدا ام الكتاب معظم الكتاب - 00:27:28

فالقرآن معظم محكم بين واضح وآخر متشابهات هذه المتشابهات اما في الامور الغيبية واما في الامور الشرعية الامور الغيبية بمعنى ما الكلام عن صفات الله سبحانه وتعالى. ان الله سميع بصير عليم قادر. والعبد - 00:27:52

سميع بصير عليم قادر فهنا مشتبه فيها تشابه نعود للمحكم ما هو المحكم؟ المحكم ان الله ليس كمثله شيء ونفسه هذا المشتبه في ضوء هذا المحكم انها سمع الله وبصر الله هذا ليس - 00:28:14

لَا يُشَبِّهُهُ شَيْءٌ سَبَحَنَهُ وَتَعَالَى لَا يُمَاثِلُهُ شَيْءٌ مِّنْ سَمْعٍ وَبَصَرٍ الْمُخْلوقَ. انْمَا هُوَ سَمْعٌ وَبَصَرٌ يُلِيقُ بِاللَّهِ جَلَ جَلَّهُ فَنْفَسُ الْأَمْوَالِ الْمُشْتَبِهُ
هُذِهِ فِي ضَوْءِ الْمُحْكَمِ وَإِيْضًا شَيْءٌ أَخْرِيْ كَوْنُهُ هُنَا مُشْتَبِهٌ - 00:28:33

بمعنى لا نعرف حقيقته لا نعرفحقيقة صفات الله لأن الله سبحانه وتعالى ابتلانا بذلك. فغاب عنا غاب عنا سبحانه وتعالى
بذاته فكيفية صفاته من الامور المشتبهة التي نوكل علمها الى الله سبحانه وتعالى - 00:28:52

واضح يا اخوان اذا نظرنا الى الصفة صفات الله من ناحية الكيفيات فهي مشتبهه ولا يعلم تأويلها لا يعلم حقيقتها الا الله جل والراسخون في العلم يقولون امنا به . لماذا ؟ لانه من عند ربنا سبحانه وتعالى . فنؤمن به على ما - 00:29:15

تليق بجلال الله ونفوظ كيفية صفات الله الى الله جل جلاله المعنى الثاني اننا نفسر هذا المتشابه في ضوء المحكم كما ان المحكم ان ذات الله ليس كسائر الذوات فكذلك - 00:29:36

صفاته جل جلاله ليست كسائر الصفات. فنفس هذه المعاني بانها على ما يليق بالله جل جلاله. هذا هذه طريقة اهل السنة والجماعة.
الامور التي يكون فيها اشتباہ في امور الشريعة فيها اشتباہ لا اکثر من قول. وعندنا امور محكمة فنختار التفسير الذي يوافق المholm - 00:29:54

هذا منهج اهل السنة والجماعة. يفسرون ما اشتباہ عليهم من النصوص في ضوء المحكمات والمحكمات محكمات الدين العقائد
والشريعة واضحة بینة فليس عندنا اشكال في ذلك اما اهل البدعة والظلالة فانهم يختارون الامر المشتبه - 00:30:21
ويجعلونه قاعدة ثم يأتون للمحكمات ويفسرونها في ضوء هذه المتشابهات. سنأخذ فاصل ثم نعود نفصل بالامثلة في هذا الموضوع
لخطورته هل تحمل هم نفقات تطاردك ولا تستطيع تلبيتها؟ هل فكرت في اية حلول لسد هذه النفقات؟ ام ان اول ما تفكـر - 00:30:43

فيه هو الاستدامة. فلتسأل نفسك هل ساقترض لامر ضروري؟ هل وقت الاقتراض مناسب؟ هل المبلغ الذي ساقترضه سيؤثر على
ميزانية الاسرة كيف سيحدد الدين؟ وكم سيستغرق من الوقت؟ واعلم ان الدين وان كان جائزا الا ان امره خطير. ولذلك - 00:31:21
عاد منه النبي صلی الله علیه وسلم فقال اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغفر. كما انه صلی الله علیه وسلم لم يصلی على من مات
وعلیه دین فلا ينبغي لعاقل ان يورط نفسه في الدين لامور ترفهية او تكميلية - 00:31:44
لان الدين يصيب بالهم والغم. وقد يوقع في الكذب واخلاف الوعد والمشكلات الاسرية. ويستحب للدائن ان يخفف عن المدين وقد
وعد الله المقرض اجرا عظيما على تفريجه كربة مسلم. ولا يجوز للمدين ان يماطل في رده - 00:32:04
للحقوق مع القدرة. ولتعلم ان النية الصالحة سبب في قضاء الدين. ففي الحديث من اخذ اموال الناس يريد ادعاهما ادي الله عنه. ومن
اخذ يريد اتلافها اتلفه الله حياكم الله يا اخوان - 00:32:24

كما يعني وقفنا انه سنذكر امثلة لاهل البدع في موضوع المتشابه والمحكم لخطورة هذا الامر عرفنا منهج اهل السنة والجماعة
يفسرون المشتبه في ضوء المحكم. انظروا الى اهل البدعة والظلالة ماذا يصنعون؟ قال الله عز وجل مثال - 00:32:54
قال الله عز وجل وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ماذا يصنع اهل البدعة والظلالة؟ قالوا الله سبحانه وتعالى
جعل الانسان الاختيار فاذا يقول لا بد ان يجعل للناس حرية الكفر عيادة بالله. فمن اراد ان يكفر فله ذلك ولا يعاقب على اختياره للكفر
- 00:33:13

بدليل هذه الاية تركوا الآيات الكثيرة التي تنص الآيات الكثيرة التي يتوعد الله عز وجل فيها الكفرة بالنار. وآآ يبين ان انه ليس
للانسان ان يختار الكفر ان الله لا يرضى لذلك لعباده الكفر - 00:33:39
وهذه الاية لو اكملوها قال الله عز وجل وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم
سرادقها. اذا تکفر ومن شاء فليکفر ومن کفر فله العذاب الاليم. ليس هذا معناه - 00:34:00
ان الانسان يدخل في الاسلام ثم له حرية الارتداد عن دین الاسلام وان ثم نأتي للنصوص التي تأمر ان من بدل دینه نأتي للنصوص
الشرعية الواضحة في قتال يعني هؤلاء المرتدين وغير ذلك ثم يلغيها. والسبب يأخذ نص متشابه - 00:34:20
خذوا مثال اخر وهو ايضا اخطر هناك من يقول به قال الله عز وجل ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله
والى يوم الآخر وعمل صالحـا فلهم اجرهم عند ربهم. ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. نص - 00:34:40

اخذ هذا النص فيه والذين هادوا فيه النصارى فهم الصابرين انهم من امن بالله والى يوم الآخر وعمل صالحـا هذا الانسان الى الجنة اذا
جميع الاديان توصل الى مرضاة الله. انت لما تقولون لا بد من من دخول الدين الاسلامي والآية عندنا - 00:35:00
كل الديانات صحيحة كل الديانات توصل الى الله والى مرضاة الله ويدعون الى وحدة الاديان يدعون الى مثل هذه الامور المحكم في
ديننا ما هو المحكم؟ المحكم ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة - 00:35:22
الخاسرين المحكم انه بعد بعنة محمد صلی الله علیه وسلم لا يقبل الله التدين له بغير دین الاسلام الذي جاء به محمد صلی الله علیه
 وسلم الشريعة المحمدية. لا يقبل الله سبحانه وتعالى ذلك - 00:35:42

يترك هذه النصوص التي فيها يعني كثيرة جدا امرة الناس بالدخول في الدين الاسلامي والايامن بالله وبرسوله محمد صلى الله عليه وسلم وبأدءة فريضة الحج يترك هذه النصوص كلها تمسك بشيء مشتبه - 00:36:00

وهذا المشتبه واضح يعني بالنسبة لنا المقصود به الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابرين قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم من كان منهم متمسك بيدينه قبل محمد صلى الله عليه وسلم فان له اجره عند الله واضح النص لكن يشتبه ويأخذ هذا النص ويجعله محكم ثم - 00:36:17

سيأتي للنصوص الشرعية الاخرى يقول يجب ان نعيدها لتوافق هذا النص. يجب ان نأولها يجب وهكذا. فيفسرون المحكمات من النصوص في ضوء هذا المشتبه مثال اخر وهو خطير ايضا. عيسى عليه السلام - 00:36:37

من ادلة نبوته كان يأتي للانسان يأتي الشخص الذي يكون اكمله يعني ولد اعمى. يأتي اليه ثم يأتي بشيء من الطين ويجعله في يده هكذا ثم يضعه على عينه - 00:36:56

ثم اقول للناس هذا الرجل ما رأيكم فيه؟ قالوا هذا اقمي هذا لا يبصر ولا يمكن ان يبصر. والطب يقول لا يمكن ان يبصر فيقول اتشهدون اني رسول الله لو يعني يعني آآ قلت اشف باذن الله لو دعوت الله عزوجل ان يشفه تؤمن باني رسول الله؟ قالوا نتحداك - 00:37:17

فياخذ هذا القبض من الطين فيضعه على عين هذا الاقمي ثم يقول باسم الله اللهم اشفه فما ينزع هذه القبضة من الطين الا وقد شفاه الله سبحانه وتعالى يأتي الى رجل ابرص الطب قال لا امل في شفائه - 00:37:42

يأتي فيمسح عليه واذا به سليم معافي يأتي الى رجل خلاص الطب قالوا هذا انتهى ميت قال قالوا ميت يا ايها الناس يا بنى اسرائيل تشهدون ان رسول الله - 00:38:00

ايتك قال اتي اقول يا الله ان كنت رسولك اشف هذا الانسان فيقول قم حيا باذن الله فيقوم حي باذن الله له ايات ايات عظيمة يأخذ القبضة من الطين هكذا يصنعها فيصنع منها طير - 00:38:19

صناعة الطير من القبضة من الطين في ذاتها شيء عجيب هو شيء اخر ماذا يصنع بعد ان نصنع منه هيئة الطير يقول تشهدون اني رسول الله ما علامته؟ قال اني اطير لكم هذا الطير - 00:38:40

هذا الذي هو معجون من الطين اقول له طير باذن الله فيطير فاتى بآيات ايات عظيمة ماذا يصنع اهل البدع؟ هذه هذه الآيات انما هي لاثبات انه رسول الله. قالوا طالما انه يحيي الموتى وانه يخبر عن بعض المغيبات - 00:38:54

اذنا هو الله اذا عيسى عليه السلام الله. فيدعونه من دون الله. والله عزوجل بين في نصوص كثيرة. ان عيسى عليه السلام بشر وانه مخلوق مثل سائر البشر لكن الفرق جعل الله عزوجل خلقته اية ان خلقه من ام بلا اب كما انه خلق ادم عليه - 00:39:12
باية خلقه لا اب ولا ام فالله سبحانه وتعالى خلق عيسى عليه السلام من ام بلا اب. ان مثل عيسى عند الله قمة لادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون - 00:39:38

المقصود يأتون للآيات المتشابهات. انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون قالوا ان صيغة جمع. اذا هذا الدليل على التثليل. نقول ما هذا؟ ما هذا اللعب هذا لعب بالله عزوجل يعني قال لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة - 00:39:52

لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم الله عزوجل كفر من يقول ان له ولد وهذا المقصود ماذا يصنع اهل البدع؟ يأتون لمثل هذه النصوص المشتبهات - 00:40:12

ويجعلونها اصل وثم يأتون للمحكمات ويفسرونها في ضوء هذه المشتبهات. اما اهل السنة والجماعة فهم بغض ذلك هذه قاعدة يا اخوان انتبهوا لها مثلا نحن عندنا في ديننا ان الايمان قول وعمل - 00:40:29

هذا اصل لا شك فيه ان الايمان قول وعمل وان العمل عمل القلب وعمل الجوارح وان الانسان لا بد حتى يدخل الجنة ان يأتي بهذه الاركان الرابعة ان يؤمن بقلبه وان يعمل اه ان يصدق بقلبه وان يعمل بقلبه. وان ينطق بلسانه وان يعمل بجوارحه. هذا الدين - 00:40:47

عندما تقول اشهد ان لا الله الا الله تقول انا اعتقد ان الله سبحانه وتعالى هو المستحق للعبادة جل جلاله واقوم بعبادته وحده لا شريك له. لانه معنى لا الله الا الله هذا - [00:41:09](#)

انا لا اعبد الا الله جل جلاله واري ان عبادة من سواه عبادة باطلة. هذا هذا القوة يا اخوان ماذا يصنع اهل البدع؟ يأتون الى نص من هذا من هذه النصوص انه مثلا يخرج الله عز وجل يخرج الله عز وجل - [00:41:24](#)

اه من النار اناس لم يعلموا خيرا قط هذا نص متشابه وهذا نص متشابه وهو على يعني هذا بالتسليم ان هذا النص صحيح. ولا هذا المتن هذا النص يعني فيه شذوذ ذات زيادة فيها شذوذ. لكن على التسليم هذا نص متشابه يجب ان - [00:41:47](#)

في ضوء المحكم ما هو المحكم؟ المحكم هو لا بد من العمل وعمل الجوارح لا بد منه. لا سيما الصلاة لا بد للانسان بجوارحي يتلزم العمل بمقتضى هذا هذا الدين في عبد الله جل جلاله اما يترك عبادة الله بالكلية لا يتعلم هذا - [00:42:05](#)

ولا يعمل به هذا ليس بدين الاسلام. المقصود يجب ان نعرف هذا الامر عن اهل البدع اه بقى لنا قضية نريد ان نذكر بها ايضا اشرنا لها في المرة الماضية - [00:42:25](#)

ان اهل السنة والجماعة من تعظيمهم للنصوص الشرعية يرون انها لا يمكن البينة ان تخالف العقل المرة الماظية تحدثنا عن ان المتكلمين للاسف الشديد فرق الكلامية يقدمون المنهج الكلام على كلام الله وكلام رسوله. ذكرنا بعض المصطلحات قال لي بعض الاخوة قد لا تكون يعني واضحة - [00:42:41](#)

عندهم العالم مكون من جوهر وعرب. جوهر وعرض هذه مصطلحات يونانية وقال بالاستقراء وجدنا ان العالم اما ان يكون جوهر. الجوهر هو القائم بذاته ومثل يعني هذا الجسم مثل هذا النظارة هذا قائم بذاته هذا يسمى جوهر اللون الذي على هذه - [00:43:10](#)

النظارة هذا اللون يسمى عرض العرض هو القائم بغيره ولا يقوم بذاته. الحركة والسكون هل سمي عرض فالعالم بالاستقراء وجدناه اما ان يكون جوهر واما ان يكون عرض ثم هذا العرض لو سلطنا عليه الشمس زال. يعني بالمشاهدة طبعا نختصر طبعا لهم خلافات في اثبات يعني ان العرض حادث. لكن خذوا بالمشاهدة - [00:43:31](#)

مثلا الاعراض تزول يعني هذه الحركة يأتي السكون بالدف تذهب اذا فالاعراض حادثة والجوهر الجوهر اذا كان آما مكون من اكثر من واحد يسمى جسم. فالجسم هو المركب من جواهر - [00:43:57](#)

والجوهر الجوهر الفرد هو يقولون هذا الذي لا يمكن ان يقبل الانقسام. طبعا حتى هذا الكلام باطل. لكن نحن انا اريد ان اصل لقضية معينة الان يقول العالم مكون من جوهر هو اعراض الاعراض حادثة والجوهر لا تخلو من الاعراض اذا الجوهر حادثة. اذا العالم حادث ولا بد له من محدث - [00:44:17](#)

الى هنا ماشي لا بد له من محدث. المحدث الان علم الكلام المحدث هذا لا يمكن ان يكون مثل العالم. فلا يمكن ان يكون جوهرا. لا يمكن ان يكون جسما. لا يمكن ان يكون عرضا. لا يمكن ان تحله - [00:44:39](#)

ان تحله الاعراض اذا هذا ماذا سموها؟ سموها قواعد عقلية. هذا ايش هو؟ علم الكلام سموا هذه القواعد العقلية اسموا علم الكلام قواعد عقلية قطعية ويقولون بها اثبتنا ان الله سبحانه وتعالى موجود ثم تدرجنا في اثبات الصفات حتى وصلنا الى صفات الكلام وان الله متكلم - [00:44:58](#)

واثبتنا ان هذا القرآن كلام الله. طيب ثم ماذا؟ قالوا عندنا الان الطريق هذا اللي هو الدليل العقلي اثبتنا به كلام الله. فالان كلام الله يسمونه النقل وهو كذلك وعندنا العقل. العقل عندهم ليس هو العقل الذي عندنا. يقصدون بالعقل علم الكلام - [00:45:23](#)

عندهم علم الكلام الان وعندهم النقل ماذا يصنعون؟ يأتون بالنقل فيضعونه في علم الكلام. فما قبله علم الكلام قبلوه. ما رفضه الكلام رفضوا هذا المنهج منهج منحرف غير صحيح. اما اهل السنة والجماعة يأتون بعلم الكلام - [00:45:44](#)

ويضعونه في النقل الوحي الالهي ما قبله من المصطلحات. هذه المصطلحات تسمى مصطلحات مجملة. فيقال ماذا تقصد بالجوهر؟ القائم بنفسه فالله قائم بنفسه. اذا تقصد بالجوهر المركب من اجزاء وركبه غيره فالله عز وجل ليس بجوهر بهذا المعنى. ماذا تقصد بالعرض؟ تقصد بالعرض صفات الله جل جلاله؟ فالله عز وجل - [00:46:07](#)

هذا المعنى تحل به الاعراض. اما اذا كنت تقصد بالعرض تقصد بالعرض الاعراض والافات فالله عز وجل منزه عن ذلك نخلص ونختتم هذه الحلقة حتى نأخذ موضوعات اخرى باذن الله - 00:46:31

اننا في ديننا في عند اهل السنة والجماعة لا يمكن باي حال من الاحوال ان يكون هناك تعارض بين العقل وهو الصفة الغريزة التي انعم الله عز وجل بها على الانسان - 00:46:46

غريزة المدركة العلوم الضرورية العلوم النظرية اليقينية هذه الامر لا يمكن باي حال من الاحوال ان تتعارض مع النقل بل هي متوافقة معهم. اما عند اهل البدعة والظلال علم الكلام علم الفلسفة. علم الكشف هذه تتعارض ويقدمون تلك - 00:47:00

كالامر على كلام الله وعلى كلام رسوله صلى الله عليه وسلم. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم من المؤمنين حقا وصدقها وان يملأ قلوبنا وبشرح صدورنا بهذا الدين الاسلامي واستودعكم الله الى حلقة قادمة - 00:47:22

صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد. وجزاكم الله خيرا يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد سهلا عقيدتنا الصحيحة فطرا تنفي الشكوك بواضح البرهان. بشرى لنا زادنا كاذبين - 00:47:41

للعلم كالازهار في البستان - 00:48:26